

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الآداب واللغات .
السنة الأولى ماستر
قسم اللغة والأدب العربي .
تخصص: نقد حديث ومعاصر

امتحان السداسي الأول في مادة المناهج النقدية

السؤال :

يعدّ "كارل ماركس" من الأوائل الذين أعطوا تفسيراً موضوعياً للعلاقة بين الأدب والمجتمع، كما وضع لها مكانة داخل العلوم الاجتماعية، واعتبر أنّ الأدب واقعة اجتماعية تاريخية نسبية، وأنّ الكاتب يُعبّر عن وجهة نظر الطبقة التي ينتمي إليها بوعي أو بغير وعي.

- ناقش هذه التّصوّر بشيء من الدّقة والتّركيز .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عباس لغرور خنشلة

السنة الأولى ماستر

كلية الآداب واللغات .

الإجابة النموذجية لامتحان السّداسي الأوّل في مادّة المناهج النّقديّة

السؤال :

يعدّ "كارل ماركس" من الأوائل الذين أعطوا تفسيراً موضوعياً للعلاقة بين الأدب والمجتمع، كما وضع لها مكانة داخل العلوم الاجتماعية، واعتبر أنّ الأدب واقعة اجتماعية تاريخية نسبية، وأنّ الكاتب يُعبّر عن وجهة نظر الطبقة التي ينتمي إليها بوعي أو بغير وعي.

- ناقشْ هذه التّصوّر بشيء من الدّقة والتركيز .

مقدمة :

لمحة عامّة حول المناهج النّقديّة السياقية والمنهج الاجتماعيّ خاصّة

العرض :

ليست سوسيولوجيا الأدب ميداناً ثابتاً متعارفاً عليه منذ ظهوره كاتجاه من الاتّجاهات النّقديّة، إنّما هو اتجاه متطور. فقد ظهرت الدراسة فيه أوّل ما ظهرت في القرن 19 في كتابات "مدام دي ستيل" لتشير إلى دراسة الأدب من حيث علاقاته بالمؤسسات الاجتماعية، فقد حاولت تأويل العلاقة بين الأدب والمجتمع.

ويعدّ "كارل ماركس" من الأوائل الذين أعطوا تفسيراً موضوعياً للعلاقة بين الأدب والمجتمع، كما وضع لها مكانة داخل العلوم الاجتماعية، واعتبر أنّ الأدب واقعة اجتماعية تاريخية نسبية، وأنّ الكاتب يُعبّر عن وجهة نظر الطبقة التي ينتمي إليها بوعي أو بغير وعي.

ولقد وافقه "لوكاتش" على مُقدّماته، ولكنه لم يأخذ بالنتيجة التي انتهى إليها، فاستخدم هذه المُقدّمات في دراسته المسمّاة "روايات بلزاك والمفهوم المادّي للتاريخ" الذي أخذ به

" جولدمان " في كتابه المسمى " من أجل سوسيولوجيا الرواية ". وفيه جعل موضوع الرواية مجالا لإجراء بحوث على بنائها، وعلاقة هذا البناء بالوسط الاجتماعي الاقتصادي.

إذاً، جولمان ولوكاتش متفقان على توجيه الرواية نحو الدراسة السوسيولوجية، من حيث أنّ الأثر الروائي يعبر عن الفرد في وضعية متدهورة في مجتمع ذي قيم متدهورة أيضاً.

إنّ ما أنتجه النقد الاجتماعيّ أو السوسيولوجيّ للأدب هو بروز البنيوية التكوينية، وهي لم تأت سُدًى. ذلك أنّ الأديب يستمدّ مسرحيته أو روايته أو قصيدته من المجتمع (علاقة الأدب بالمجتمع).

والأدب في نظرة السوسيولوجيين مبنيّ على الفكر الجدليّ أو الماركسيّ، وهم يركّزون على التفسير الماديّ والواقعيّ للفكر والثقافة عموماً. أيّ أنّ الفكر مصدره هو المادّة والجانب الفكريّ هو نتاج الجانب الماديّ والمعبّر عنه. ويكون الجانب الثقافيّ انعكاس للجانب الاقتصاديّ حتماً. والمجتمع عند "ماركس" ينقسم إلى بنيتين هما: البنية التحتية والبنية الفوقية، فالأولى ترتبط بالجانب الماديّ أمّا الثانية فتعلّق بالجانب الثقافيّ والفكريّ.

وعليه، فإنّ أيّ تغيير في الجانب التحتيّ يستلزم حتماً تغييراً في الجانب الفوقيّ، والعلاقة بين البناءين علاقة جدليّة.

خاتمة : حصد النتائج المتحصّل عليها

أستاذ المادة : د / قواس